

أولا :

الإشكالية :

يأخذ التحصيل الدراسي دورا مهما في حياة التلميذ في مختلف مراحل التعليم فهو يعد المقياس الوحيد الذي ينتقل فيه التلميذ من صف إلى آخر و يقاس و يقدر من خلال الإمتحانات ، و أن العلامة التي يحصل عليها التلميذ في مرحلة ما تعد مؤشرا أساسيا يدل على مقدرة التلميذ و إستعداده لإكمال دراسته في المرحلة التي تليها لذا إهتمت الأسرة و المدرسة في تنشئة التلميذ و تحفزه للوصول إلى مستوى تحصيل عال فالمراحل التعليمية الأولى التي تسبق المرحلة الثانوية هي الأسس التي تبنى عليها بقية المراحل اللاحقة و نظرا لمحتويات برامج التعليم الثانوي في مثل هذه المرحلة الحرجة .

فقد تكون لها خصوصيات مميزة عن غيرها من المراحل التعليمية الأولى إذ أنها تشكل نقطة هامة لإننتقال التلميذ من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية فهي بالنسبة له مصيرية فإما النجاح و الإلتحاق بالجامعة و إما الفشل و الرسوب .

حيث بعد الرسوب المدرسي في مقدمة المسائل التي تحظى بإهتمام الأوساط التربوية و الثقافية في العالم كما أن إتساع نطاق آثارها و نتائجها و إنتشارها على قطاعات متعددة جعلها موضوع إهتمام فئات من الباحثين وعادة عندما يحدث الرسوب أو تكرار الصف ، فإنه يسمح بوجود تلاميذ من مختلف الأعمار في الصف نفسه مما يترك آثار سلبية على المدرسة و المعلمين نتيجة وجود هؤلاء التلاميذ في الصف نفسه مما يشكل عبئا وصعوبة على المعلمين نتيجة إختلاف إحتياجاتهم ، كما تترك آثار سلبية على المتعلم نفسه بسبب فارق العمر بينه و بين أقرانه مما يؤثر في العلاقة مع زملائه و بهذا تعد الأسرة و المدرسة عاملان مهمان في التنشئة الإجتماعية التي يمر بها التلميذ في المنزل أو خارجه لأن المدرسة تكمل التنشئة الأسرية للتلميذ ، هذا إلى جانب ما تتركه ظاهرة الرسوب من آثار على بعض الراسيين نتيجة شعورهم بالنقص فيعوضون ذلك بإتخاذ سلوك عدواني مع الآخرين و قد يمتد هذا الأثر إلى المعلم و أولياء التلاميذ و من بين الدراسات التي أشارت بالرسوب و أسبابه دراسة (لانوش و زملاءه) (1979 أجريت في المملكة المغربية بعنوان) (أسباب الرسوب المدرسي في رأي الأساتذة) وكشفت نتائج الدراسة أن أسباب الرسوب تقع ضمن المجالات التالية :

الأسباب الإقتصادية و الإجتماعية ، و الأسباب التي تعود إلى البيئة التعليمية نفسها (سامح محافظة ، 1997 ص 112) ، و بإعتبار أن هذه الظاهرة مشكلة تعرق المدرسة و التلميذ ، نجد أنفسنا أمام إشكال حقيقي بتعلق بواقع الرسوب في المدارس و خاصة في المرحلة الثانوية مما يتطلب منا معرفة الأسباب وراء رسوب التلاميذ و هذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل التالي :

- ماهي أسباب الرسوب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي دائرة مسعد ولاية الجلفة ؟

التساؤلات الجزئية :

1- هل الظروف الإجتماعية للتلميذ تعتبر عاملا من عوامل الرسوب المدرسي ؟

2- هل تعد الظروف الإقتصادية عاملا من عوامل الرسوب المدرسي ؟

الفرضية العامة :

- هناك عدة أسباب تؤدي إلى الرسوب المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية .

الفرضيات الجزئية :

1- تعتبر الظروف الإجتماعية عاملا من عوامل الرسوب المدرسي في الثانوية .

2- تعتبر الظروف الإقتصادية عاملا من عوامل الرسوب المدرسي في الثانوية .

1

¹ سامح محافظة للبحوث و الدراسات سلسلة العلوم الانسانية و الاجتماعية العدد 1 مجلد 12 ، الاردن ، 1997 ص 28 .